

مجالس الموطأ - الدرس 472 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - [00:00:10](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب. منه خلق وفيه يركب قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد - [00:00:32](#) عبد الله بن ذكوان المدني التابعي الامام الكبير تقدمت لنا ترجمته مات رحمه الله سنة ثلاثين وقليل سنة تسع وعشرين ومائة عن الاعرج عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز الإمام ايضا المدني - [00:00:50](#) الكبير تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة سبع عشرة ومئة عن ابي هريرة ابو هريرة عبدالرحمن بن صخرة على الصحيح الدوسي الصحابي المشهور مات رحمه الله ورضي عنه سنة تسع وخمسين نعم - [00:01:11](#) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم تأكله الأرض هذا يدل ظاهره على ان كل ميت - [00:01:28](#) من بني ادم تأكله الأرض وهذه الكلية ليست على ظاهرها ليست مرادها لان بعض بني ادم لا تأكلهم الارض فمنهم الأنبياء مثل الأنبياء لا تأكلهم الأرض رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة - [00:01:49](#) عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة به خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة - [00:02:12](#) فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي وقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت اي وقد بليت وقد صرت رميما فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء - [00:02:32](#) فالانبياء لا تأكلهم الارض. الشهداء لا تأكلهم الارض روى الطبراني في شرح مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما اراد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان يجري العين التي - [00:02:56](#) عند قبور الشهداء امر مناديا فنادى من كان له ميت فليحضره قال فذهبت الى ابي فاخرجناهم رطابا يتفنون وقد مر على دفنهم اكثر من ثلاثين سنة قال فاخرجناهم رطابا يتفنون حتى ما ما في جمود في الأعضاء ما في - [00:03:15](#) يعني تشنج في الأعضاء فهذا يدل ايضا على ان الشهداء خارجون من هذه الكلية كل بني ادم يخرج من هذه الكلية ايضا من لم من لم يبقى منه شيء تأكله الأرض من اكله سبع مثلا لم يبقي للأرض شيئا تأكله - [00:03:40](#) من احرقت النار فأذهب جسده آف أي شيء تأكله الأرض منها لا فإذا هذه الكلية كل بني ادم تأكله الأرض هذه الكلية ليست مرادة على ظاهرها انما التقدير كل من من شأنه ان تأكله الأرض - [00:04:03](#) فانها تأكله زيد الا عجب الذنابات اه كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب. فهؤلاء الذين من شأنهم ان تأكلهم الأرض فإنها تأكلهم كلهم ان عظما في هؤلاء لا يؤكل. هو عجب الذنب. عجب الذنب ويقال ايضا عجم الذنب بالميم. هو - [00:04:26](#) العظم الصغير في اسفل الظهر اه في في اخر العمود الفقري هذا العظم الصغير الذي بين الاليتين الذي يقال له لاخره يقول العصعص هذا يبقى لا تأكله الأرض على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كل ابن ادم تأكله الأرض الا - [00:04:54](#) اه الا عجب الذنب الامام المزني اسماعيل ابن يحيى المزني الامام الكبير المجتهد صاحب الامام الشافعي قال عجب الذنب ايضا تأكله

الأرض وقال هذا الحديث حمل الا في هذا الحديث على معنى الواو - [00:05:15](#)

كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب اي وعجب الذنب أيضا تأكله الأرض وهذا الذي قاله هذا الامام الكبير فيه نظر عظيم جدا

طبعاً نحن لا ننكر ان الا قد تأتي بمعنى الواو - [00:05:43](#)

بقول طائفة من اهل اللغة بينهم الفراء والأخفش وغيرهما يقولون ان الا قد تأتي مع الواو يمثلون لذلك بقول ربنا سبحانه لان لا يكون

للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم - [00:06:05](#)

اي والذين ظلموا منهم لا يكون عليهم لا يكون لكم لا يكون لهم عليكم حجة يقول ربنا سبحانه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا

من ظلم. قالوا ومن ظلم ايضاً فالله تعالى لا يحب - [00:06:25](#)

منه الجهر بالسوء من القول وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ اي وخطأ ايضاً فلا يكون للمؤمن ان يقتل مؤمناً ولو على طريق

الخطأ فالأدلة تأتي بمعنى الواو لكنها قطعاً ليست هنا بمعنى الواو على فرض انها تأتي بمعنى الواو - [00:06:44](#)

فليست هنا بمعنى الواو لوجود احاديث تدل دلالة صريحة على ان الا هنا على بابها من الاستثناء من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في

صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:06](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوماً لان ابو هريرة رضي الله عنه يحدث

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين النفختين اربعون - [00:07:23](#)

فالذين يسمعون من ابي هريرة يسألونه يا ابا هريرة اربعون يوماً قال ابيت قالوا اربعون شهراً قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت

ابيبت اي امتنعت امتنعت ان اقول لكم شيئاً - [00:07:41](#)

امتنعت ان اجزم بشيء اربعون يوماً اربعون كأنه لا يذكر او لم يسمع فيقول ابيت ابيت ان اجيب بيت ان اقول ابيت ان اجزم قال في

في النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم ينزل الله من السماء ماء - [00:08:00](#)

فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة فهذا واضح

جداً على غلط ما ذهب اليه الامام الزيني رحمه الله مثل ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:20](#)

ان في الانسان عظماً لا تأكله الارض ابداً ومنه يركب الخلق قالوا يا رسول الله اي عظم هو؟ قال صلى الله عليه وسلم عجب الذنب.

فهذا دليل على ان هذا العظم لا تأكله الأرض. نعم - [00:08:48](#)

نعم كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب. منه خلق وفيه يركب. منه خلق وفيه يركب. اي كانت نشأته الاولى ومنه ايضاً تكون

نشأته الآخرة. نشأته الاولى في الدنيا نشأته الآخرة في الآخرة - [00:09:08](#)

مم نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان

اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما - [00:09:29](#)

ما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. قال عبيد الله رحمه الله حدثني آة عن مالك عن ابن

شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري الامام الكبير احد الحفاظ الائمة الكبار احد الدواوين العظام - [00:09:51](#)

عالم كبير وحافظ كبير جداً متقن امام تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة اربع وعشرين ومئة عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك

الانصاري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الانصاري - [00:10:17](#)

الخرزجي السلمي المدني التابعي الثقة هو محدث واخوه عبدالله بن كعب بن مالك محدث ايضاً. غير انه هو اكثر حديثاً من اخيه

مات رحمة الله عليه آة في خلافة اه سليمان بن عبد الملك - [00:10:35](#)

سليمان بن عبد الملك كان خلفته من سنة ست وتسعين الى سنة تسع وتسعين الامام الواقدي رحمة الله عليه قال مات عبد الرحمن بن

كعب المالك بخلافة هشام بن عبد الملك خلافة هشام كانت بين سنة سنة خمس ومئة الى خمس وعشرين ومئة - [00:10:58](#)

وغلط الواقدي رحمه الله فالذي مات في خلافة هشام بن عبد الملك هو عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب هذا اسمه عبد الرحمن بن

كعب عنده اخوه اسمه عبد الله بن كعب هذا عبد الله له ابن اسمه عبد الرحمان - [00:11:23](#)

فذاك الذي مات في خلافة هشام هو عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب. الكلام عن عبد الرحمن بن كعب. مم نعم هذا الاسناد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب ابن ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب بن مالك هذا - [00:11:44](#)

آ قدح فيه رجل من الائمة المحدثين وهو الحافظ احمد بن صالح المصري قدح فيه بالانقطاع قال لم يسمع ابن شهاب من عبد الرحمن بن كعب آ بني بني كعب بن مالك انما سمع ابن شهاب من عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك - [00:12:04](#)
من الصغير من ابنه الاخ لم يسمع من الكبير من العم لكن هذا يشكل عليه ان ابن شهاب في كثير من الاسانيد يقول حدثني عبد الرحمان بن كعب بن مالك - [00:12:31](#)

فهذا يدل على انه سمع منه لانه يقول حدثني وابن شهاب لو قال حدثني ولا يسمع انه يكون كذابا وابن ثياب ليس بكذاب مفهوم فيقول هو حدثني عبد الرحمان ابن كعب - [00:12:45](#)

لكن هؤلاء الذين يقدحون في هذا الاسناد بالانقطاع يقول نعم هو يقول عبد الرحمن بن كعب لكن يقصد به عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب لأنه هذه تكون من النسبة الى الجد - [00:13:00](#)

الرجل ينتسب الى جده النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فانتسب الى جده ابن ابي شيبة هذا الذي يقول فيه مسلم حدثني ابن ابي شيبة هذا جده هم - [00:13:15](#)

ابن ابي ابن ابي مليكة هذا منسوب الى جده ابن قم بن نميط ايه هذا من سئل جده بن جريح آ بن المجيد المهم كثير ينتسبون الى اجدادهم فيقول هو عندما يقول - [00:13:29](#)

عبد الرحمن بن كعب اي عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كم طائفة من الحفاظ من الائمة يقولون لا هو على ظاهره محمد ابن يحيى الذهلي الامام الكبير شيخ البخاري يقول الزهري سمع من عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب وسمع من عبد الرحمن بن كعب سمع من العم وسمع من ابن اخيه - [00:13:50](#)

نعم والله اعلم زيد اسيدي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله اخبره ان اباه كعب بن مالك - [00:14:15](#)

كعب بن مالك هذا هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن سواد بن غنم بن كعب بن وسليمة هذا هو الذي ينسب اليه بنو سليمة. الذين يقال فيهم السلميون تقدم لنا هذا. الانصاري - [00:14:33](#)

الخرجي السلمي الصحابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مشهورا في الجاهلية بالشعر غلب عليه الشعر وكان مشهورا به في الجاهلية. وكان يكنى في الجاهلية ابا بشير. فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام - [00:14:53](#)

ابا عبد الله وشهد بيعة العقبة مع السبعين من الانصار وباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخى بين المهاجرين والانصار اخى بين كعب بن مالك والزبير بن العوام - [00:15:11](#)

ويقال اخى بين كعب بن مالك وطلحة بن عبيدالله وشهد كعب بن مالك رضي الله عنه المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غزوة بدر فلم يشهدا - [00:15:33](#)

وانتم تعلمون تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى العير التي كانت راجعة لم يندبهم الى حرب لم يكن يرون انه يكون قتال وندب من كان حاضر الظهر فلذلك لم يخرج آ كعبود مالك لم يشهد بدرا قال بعض اهل

- [00:15:44](#)

التراجم شهد بدرا حضرها والصحيح انه لم يحضرها فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا غزوة تبوك. غير اني لم - [00:16:04](#)

بدرا ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على

غير ميعاد قال ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقوا على الاسلام وما - [00:16:25](#)

وان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكرك في الناس وهو رضي الله عنهم وان لم يشهدا بلسانه فقد ان لم ان لم يدلي فيها بسيفه فقد ادلى فيها بشعره - [00:16:45](#)

قد قال من جملة ما قال في غزوة بدر الا اهل اتي غسان في نأى دارها واخبر شيع بالامور عليهما بان قد رمتنا عن قسي عداوة معد معا جهالها وحليمها لان لان عبد - [00:17:00](#)

ان الله لم نرجو غيره رجاء الجنان اذ اتانا زعيمها صلى الله عليه وسلم. نبي له في قومه ارث عزة واعراق بصدق هذبتها ارومها فساروا وسرنا فالتقينا كأننا اسود لقاء لا يرجى كليهما - [00:17:16](#)

ضربناهم حتى هوى في مكرنا لمنخر سوء من لؤي عظيم ابو جهل فولوا ودسناهم بببيض صوارم سواء علينا حلفها وصميمها ثم شهد احدا وما بعدها اه كان يوم احد قد لبس لأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صفراء اللون. ولبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمة كعب بن مالك - [00:17:36](#)

الناس تقصد كعب بن مالك تحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصيب كان يعني فيهم احد عشر جرحا جرحه في ذلك اليوم وقال قال اه في ذلك اليوم ايضا في يوم احد يجيب - [00:18:04](#)

هبيرة بن ابي وهب وعبد الله بن الزبير الزبيرة وكان يعني قد قال ابياتا في في اه في في احد فقال هو يجيبهما وانا اناس لا نرى القتل سبة على كل من يحمي الذمار ويمنع ولكننا نقلي الفرار - [00:18:19](#)

ولا نرى الفرار لمن يرجو العواقب ينفع جلاذ على يريب الحوادث لا ترى على هالك عينا لنا الدهر تدمع بنو الحرب لا نعي بشيء نقوله ولا نحن مما جرت الحرب نجزع - [00:18:39](#)

بنو الحرب ان الظرف لسنا بفحش وآ لا نحن من اظفارها نتوجع وقد روى له ابن اسحاق ابياته المشهورة لما خرج مرحب اليهودي يرتجز ويقول قد علمت خبير اني مرحب - [00:18:57](#)

كالسلاح بطل مجرب. اطعن احيانا وحين اضرب. اذا الليوث اقبلت تلهب ان حماي للحمى لا يقرب قال خرج اليه كعب بن مالك رضي الله عنه فقال قد علمت خبير اني كعب مفرج الغم جريء صلب اذ ان - [00:19:16](#)

الحرب تلتها الحرب معي حسام كالعقيق عضبون دككم حتى يهل الصعب وتخلف في غزوة تبوك وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع ونزل فيهم القرآن نزل فيهم قول ربنا سبحانه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من - [00:19:36](#)

بعد ما كادت تزيد من بعد ما كاد تزيع قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله - [00:20:04](#)

الله هو التواب الرحيم فهو احد هذه الثلاثة احد هؤلاء الثلاثة وقد تقدم لنا الكلام عن غزوة تبوك وعن تخلفهم في هذه المجالس المباركة آآ عمر كعب رضي الله عنه وادرك زمن عثمان رضي الله عنه وادرك لما خرج الخوارج على عثمان - [00:20:24](#)

وكان يندب الانصار لنصرة عثمان وتعلمون تكلمنا عن هذا فيما مضى ان عثمان رضي الله عنه هو كان ينهى الناس عن مؤازرته ومناصرته فلما قتل عثمان رضي الله عنه شهيدا قال هو يندبه قال يا للرجال لامر هاج لي حزنا وفي رواية - [00:20:46](#)

يا للرجال لامر هاجلي حزني لقد عجبت لمن يبكي على الدمن اني رأيت قتيل الله مضطهدا عثمان يهدى الى الاجداث في كفني يا للرجال يا للرجال لقوم كان امرهم قتل الامام الزكي الطيب الفطن. ما قاتلوه على ذنب - [00:21:06](#)

الم به الا الذين تقوا زورا ولم يكونوا قد قتلوه نقياً غير ذي ابر صلى الله على وجه له حسن وابن سيرين هذا محمد بن سيرين الامام المشهور يقول كان شعراء الصحابة - [00:21:30](#)

ابن مالك وحسن ابن ثابت وعبدالله بن رواحة فاما كعب بن بن مالك فكان يذكر الحروب ويقول فعلنا ونفعل ويتهدده واما حسن بن ثابت فكان يذكر معايبهم واياهم واما عبد الله بن رواحة فكان يهددهم فكان يعيرهم بالكفر - [00:21:47](#)

وقال ابن سيرين ايضا قال كعب بن مالك بيتين من الشعر كانا سببا في اسلام قبيلة في اسلام قبيلة دوس قبيلة ابي هريرة ابي هريرة والطفيل ابن عامر الدوسي وعبدالله بن اذير - 00:22:09

البيتان هما قوله قضينا من تهامة كل ريب وخير ثم اجملنا السيوف نخيرها ولو نطقنا لقاتل قواطعهن دوسا او ثقيفا. فقال الدوس انظروا لانفسكم الا ينزل بكم ما نزل بثقيف وذهبوا فاسلموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:25

روى ابن حبان عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما ترى في الشعر فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما تنضحونهم بالنبل هذا - 00:22:48

فالشعر هذا يقع فيهم كما لو وقع فيهم النبل من السهام ويروي الحاكم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:05

قال وان ابا سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب يهجوكم فقام حسان ابن ثابت فقام عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وقالوا يا رسول الله ائذن لي فيه يعني اهجول - 00:23:25

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فثبت الله فقال نعم قال رضي الله عنه نعم يا رسول الله الذي يقول فثبت الله ما اعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا - 00:23:40

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يفعل الله بك خيرا مثل ذلك فقام وثبأدى كعب بن مالك رضي الله عنه فقال يا رسول الله ائذن لي فيه. فقال انت الذي تقول همت - 00:23:56

قال نعم يا رسول الله الذي اقول همت سخينة ام ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب سخيمة لقب قريش السخينة في الاصل اكل اكلة من من دقيق ولبن ويقال من تمر ولبن - 00:24:09

وكانت قريش مشهورة بأكلها تكثر من اكلها فعلق بها اسمها وصار من يريد همها يلقبها بسخينة. فقال عبد الله بن رواحة زعمت سخينة همت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب - 00:24:36

فقال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله لم ينس لك لم ينس لك ذلك وآاه مات رضي الله عنه بعد ذلك وقد كبر وعاء ذهب بصره مات سنة خمسين وقيل سنة اربع وخمسين - 00:24:56

نعم ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة قال صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن - 00:25:16

النسمة تطلق ويراد بها الانسان من ذلك مثلا قول الذين يحصون البشر طنجة فيها مليون نسمة مثلا. هذا مني لا ادري طنجتكم فيها فيها مليون نسمة اي مليون من البشر من ذلك ما رواه البخاري ومسلم اه في صحيحهما - 00:25:36

اه عن ابي جحيفة انه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم دون الناس؟ هل عندكم شيء من الوحي - 00:26:03

غير ما في القرآن. فقال علي رضي الله عنه لا والذي فلق الحبة وبارأ النسمة. برأ النسمة خلق البشر هم؟ لا والذي فارق الحبة وبرأ النسمة لا اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في - 00:26:18

في هذه الصحيفة هذا هو الذي يمكن ان يكون عندنا مما ليس عند الناس. فهم في القرآن يؤتيه الله من شاء وما في هذه الصحيفة فقال ابو جحيفة وما في هذه الصحيفة - 00:26:38

قال العقل العقل الدية احكام الدية العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر فالنسمة تطلق على البشر وتطلق على الروح وهو المراد في هذا الحديث انما نسمة المؤمن اي روحه. نعم - 00:26:51

انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. قال صلى الله عليه وسلم انما نسي نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة طير انما نسمة المؤمن طير - 00:27:11

هذا آآ يدل على ان اه روح المومن يجعلها الله طيرا او يجعلها كما في الحديث الاخر في جوف طير تكون في الجنة رواه احمد وابو داوود عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:27:31](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش - [00:28:00](#)

وروى مسلم في الصحيح عن مسروق مسروق هذا احد تلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال سألتاه عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - [00:28:22](#)

امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون انما هذه الاية فقال ابن مسعود اما انا سألتنا عنها فقال ان ارواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة الى اخر الحديث فهذه احاديث تدل على ما ذكرناه - [00:28:34](#)

لكن هذا الظاهر رده ودفعه طائفة من الائمة ابن عبد البر القرطبي قابسي غيرهم قالوا هذا محال ترده العقول لمخالفته الاصول قال ما هو المحال قالوا ان الطاهر حي بروحه هو - [00:28:57](#)

ويروح فكيف تجعل فيه روح اخرى؟ غير روحه وبطير كيف يجتمع روحا في جسد واحد هذا محال قالوا فهذه الرواية ليست صحيحة يعني هم ليسوا يقدحون في اسنادها لا يقول هذا الحديث مروى - [00:29:26](#)

رواية اصح وهي كأنها طير ليست في او في جو في طير لا كأنها رواه الطبراني في معجمه الكبير وابن ماجة عن مسروق قال سألتنا ابن مسعود عن هذه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال اما انا سألتنا عنها فقال ان ارواحهم - [00:29:49](#)

انها طير خضر في الجنة تسرح في الجنة قالوا هادي هي الرواية الصحيحة كأنها وهذا الذي رده هؤلاء الائمة ناقشهم فيه غيرهم وردو ردهم قال القاضي عياض رحمه الله ليس للاقيسة والعقول ها هنا حكم - [00:30:17](#)

وطبعا هذا ظاهر لانني قلت لكم فيما مضى. ان شأن البرزخ وشأن الآخرة على غير قانون الدنيا. على غير نمط الدنيا. قانون الدنيا هذه النواميس هذه القوانين هذه الجمل الدنيوية هذه الكليات. هذه القواعد يكون - [00:30:42](#)

ويكون كذا ويكون كذا هذه اذا ذهبت الدنيا ذهبت قوانينها معها نواميس البرزخ نواميس الآخرة لا علاقة لها بنواميس الدنيا فلا يمكن ان تقول كيف يكون كذا وكذا بالنسبة لشيء ممنوع في الدنيا فترى انه يكون ممنوعا ايضا في البرزخ او ممنوعا في الآخرة. ولذلك قال القاضي عياض ليس للقيسة والعقول ها هنا حكم - [00:31:02](#)

لا تستطيعوا ان تحكموا بشيء ويقول القاضي رحمه الله وكل هذه من المجاوزات هذه كلها امور تجوزها العقول لماذا؟ لان العقول تحكم ان قانون الآخرة غير الدنيا وهي جاهلة بقلب الآخرة فليس لا يبقى لها الا التصديق بما صحت به الطرق بما صحت به الأساليب وعن المعصوم صلى الله عليه وسلم. واضح - [00:31:29](#)

كلام على ان طائفة من العلماء ناقشوها هي القضية الامام ابو القاسم السهيلي المراكشي وابن دحية السبتي وغيرهم من الائمة. الجماهير قالوا اه يعني هذا انا ما احب ان انقل ما قالوا لان اه ما احب ان يكون المردود عليه بمثل هذا الكلام الخشن بعضهم كان خشي - [00:31:52](#)

وانا في الحقيقة استحي ان انقل لم اقلها انا لا اقولها انا ولكني استحيل ان اقولها واضرب بها وجه ابن عبد البار وجه اما هادو ثم هم لم يحكموا العقل لكن لجأ ايضا الى نصوص فرأى ان هذا محال عقلا وهناك نصوص - [00:32:17](#)

تعضده فيما يقول وليست القضية عنده رد رد الاحاديث من غير اعتماد على شيء فقالوا هذا قولكم ان اجتماع روحين بجسد واحد محال لا ليس بمحال قالوا محال اذا تداخلت الاجساد اما اذا لم تتداخل قالوا هذه الام وجنينها في بطنها - [00:32:38](#)

روحه غير روحها ولا لا يرسله الله الملك فينفخ فيه الروح ياك؟ فإذا هو له روح وهي لها روح ويشملهما جسد واحد ها هو تتشوفو على ان طائفة من العلماء ايضا قالوا قول اخر قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ان ان الطير يكون - [00:33:09](#)

كونوا حيا ثم في ذلك الجسد الذي هو جسد الطير الحي تجعل رح المؤمن لا قال ان الله تعالى يجعل روح المؤمن في جوف طير

فتلك الروح التي كانت في الدنيا في جسد ابن ادم. في ذلك الجسد - 00:33:33

لما مات بذلك ابن ادم جعل الله تلك الروح في جوف جسد صفته صفة طائر وكما كانت تلك الروح في الدنيا في جسد ابن ادم فهي

في الآخرة في جسد ذلك الطائر يتسرح في الجنة وتطير - 00:33:54

تلد الانهار وتأكل الثمار وتأوي الى ظل العرش حتى تقوم القيامة فاذا قامت القيامة رد الله تلك الروح الى ذلك الجسد. وهذا ليس فيه

محال عقل وهذا جميل ايضا. والله اعلم - 00:34:12

انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة انما نسمة المؤمنين طائرون يعلق في شجر الجنة. يعلق هذه روية على وجهين. قال

القاضي عياذ رحمه الله رويها على وجهين بالضم والفتح يعلق ويعلق - 00:34:27

يعلق ماضيها علاقة يعلق ماضيها عالقة عالقي على عالقي يعلق مثل فرحة يفرح كتب يكتب. طيب طيب يعني يترتب

على هذا اختلاف في المعنى ام هو اختلاف في حركة العين فقط؟ لا قالوا بعضهم يقول المعنى - 00:34:48

واحد وبعضهم يقول لا المعنى مختلف علق يعلق اذا استقر تقول العرب علقت الإبل بالمرعى اذا استقرت فيه عندهم في امثالهم

علقت مراسيها بذئ رمم الرمام نبت تحبه الإبل اذا وجدته لم تتحول عن ذلك المرأة - 00:35:16

فعلقت بذئ رمرم اي استقرت في ذلك الحق الذي فيه الرمرة. مكثت فيه. فعلقت تعلق اي تستقر ومن قال تعلق تعلق اي تأكل العلاقة؟

تأكل علاقة تعلق تقول العرب علاقة الإبل تعلق اذا مدت افواها لتأكل من اوراق الشجر. وطبعا هذا - 00:35:48

علاقة من الطعام ليس شيئا كثيرا كما تأكل في المرأة اه وعلى كل حال فالمعنى قريب هذه كلها تكربة من ربنا سبحانه لعبد المؤمن

الذي يموت انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة - 00:36:13

حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. حتى يرجعه الله الى جسده. يرجعه هذا رجع. متعدد هو او لازم تفرقون انتم بين المتعدي

واللازم ياك لازم لازم اه الذي لا يحتاج مفعولا به فعل وفاعل - 00:36:32

مثل خرج خرج زيد تتطلع الى شيء ما زال انتهى الكلام ينتهي. خرج زيد انت مثلا دخل زيد لازم ما معنى هذا لازم؟ لازم لا يحتاج

مفعولا به. انت الآن السامع لا يبقى متشوقا الى كلام. صافي اذا قلت لك خرج زيد انتهى الكلام - 00:36:51

تجيب تقول اين زيد؟ اقول لك خرج تا تا رجع فحالك ولا لا وعندنا شيئا يسمى متعديا متعدي يعني تعدى الفاعل جاوز الفاعل يريد

مفعولا به مثل شجرة هم؟ ضرب - 00:37:16

الى قلت لك مثلا اذا قلت لك ضرب زيدون انتهى الكلام مثل لو قلت لك خرج زيدون لا ما زيد ضرب ماذا؟ ضرب بكرة ضرب طاجينا

ضرب ماذا؟ فهذا متعدد ضرب طاجين هذه هي الدارجة شي واحد يكتبها فشي انشاء فهذه هذا - 00:37:35

الدين طيب رجع هذا متعدد ام لازم فتقول اين الاستاذ؟ يقول لك رجع متعدي ونزل واجبنا لكن شوف احيانا يجيب متعدي حتى

يرجعك الله حتى يرجعك هذا مفعول به كا؟ هذا مفعول به متعدد. قال ربنا سبحانه فإن رجعتك الله الى طائفة منهم فاستأذنوا بك.

فإن رجعتك متعدي ياك - 00:37:59

قال ربنا ايضا فلا ترجعوهن الى الكفار لا ترجعوهن الى اخره اي نعم انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى

جسده يوم يبعثه. طيب هذا الحديث يدل على ان - 00:38:29

روح المؤمن في جوف طير في الجنة تسرح في الجنة وتأكل من ثمارها وتلد انهارها الى اخره هذا مشكل يشكل عليه الحديث الذي

تقدم لنا في المجلس الماضي انا المؤمن - 00:38:48

يعرض عليه مقعده من الجنة بالغداة والعشي هذا الحديث يدل على انه في الجنة هو يرى يراها آآ ويأكل من ثمارها يأوي الى ظل

العرش فيها فهي امامه اليوم كله الزمان كله - 00:39:07

والحديث الذي تقدم لنا تعرض على يعرض على احدكم مقعده فذاك الذي هو من اهل الجنة يعرض عليه مقعده في الغداة والعشي.

في غير الغداة والعشي. يرى شيئا من الجنة؟ ايوا كيفاش؟ هل الان المؤمن يعرض - 00:39:26

في غداة والعشي ام المؤمن يسرح في الجنة الوقت كله ونخبركم بالجواب فيما نستقبل ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان

لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک والحمد لله رب العالمين - 00:39:43